

كفاءة خدمة التعليم الابتدائي والثانوي في ناحية خان بني سعد
Efficiency of primary and secondary education service in Khan
Bani Saad district

م.م نوارس عبد المنعم عبد الله رشيد
جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Abstract

Education is one of the most important indicators that measure the extent of progress and advancement in societies, so the research topic was chosen to shed light on the diversity of the education and secondary education service at the same time in Bani Saad and the extent of the efficiency of this service, and its basic dependence on securities and institutions related to data data, so that the research appears in a sentence One of the results that has the characteristic of transparency in determining the extent of the efficiency of the educational service between Khan Bani Saad and Ataa is a copy of a mandate for the distribution of these services on Tuesday, organizational indicators and their efficiency, and based on them, the formulation of a group of governors.

Email: rfyfmr31@gmail.com

Published: 1- 6-2024

Keywords: ، كفاءة ، تعليم ، خدمة
ابتدائي ، ثانوي

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0

(<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>)



المخلص

يعد التعليم من أهم المؤشرات التي تقيس مدى تطور و تقدم المجتمعات ، لذلك جاء اختيار موضوع البحث ، لسلط الضوء على طبيعة خدمة التعليم الابتدائي والثانوي في ناحية بني سعد ومدى كفاءة هذه الخدمة ، وتم الاعتماد على سجلات الدوائر والمؤسسات ذات العلاقة للحصول على ادق البيانات ، ليظهر البحث بجملة من النتائج التي لها قيمة واضحة في تحديد مدى كفاءة خدمة التعليم في ناحية خان بني سعد واعطاء صورة واضحة عن توزيع هذه الخدمات والمعايير والمؤشرات التربوية لقياس كفاءتها واستنادا لها تمت صياغة مجموعة من التوصيات .

المقدمة

تعد الخدمات التعليمية من المستلزمات المهمة لأي مجتمع كان ، وهي النواة الرئيسة التي تعتمد عليها الأمم في نهضتها وتقدمها اقتصادياً واجتماعياً عن طريق ترسيخ الوعي الوطني بين أبنائها وإرساء أسس المعرفة العلمية التي تسهم في بناء الحضارة الإنسانية ، لذلك لا يعد الأنفاق على التعليم حاوياً على أي نسبة من الخسارة ، (ومن أحيائها فكأنما أحيانا الناس جميعاً) (1). والمدارس تعدّ واحدة من المؤسسات التعليمية ذات الأثر الفعال في التربية والتعليم التي لها دورها الإيجابي والأساسي في المجتمع ، لما تقدمه من خدمات جليلة تستهدف أعداد وتأهيل كوادر وأجيال مستقبلية تقود عملية البناء والتطوير ، فبدأت المدارس تطرح نفسها من خلال تبنيها سياسة تعليمية فيها نوع من الحداثة والتطور والتجديد من خلال ما تقدمه من إمكانيات تربوية عديدة تمثل مدخلات أساسية للعملية التعليمية التي تنعكس بشكل كبير على إعداد وتأهيل كوادر مستقبلية ، التي تسهم بدورها في تنمية مجتمعاتهم كونهم يمثلون مخرجات ناجحة ملبية لطموحات المجتمع في تحقيق الأهداف والغايات المرجوة لتقدم المجتمع وتطوره، وتمت دراسة الخدمة التعليمية من كافة جوانبها التي تتضمن دراسة مستوى الكفاءة و التوزيع الجغرافي والخدمات المتوفرة فيها ومتطلبات أخرى لذلك جاء اختيار موضوع الدراسة . توفير الخدمات التعليمية وتطويرها واجب على الدولة تقديمه و يمتلك مواطنوها مجموعة متنوعة من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات العلمية التي تساهم في تطويرها وبنائها بالطريقة الصحيحة وبما أن قطاع التعليم هو أحدها الاستخدامات المختلفة للأرض التي يدرسها الجغرافيون في تخصص الجغرافيا الحضرية ويتناول الاستخدامات المختلفة للأراضي الحضرية بما في ذلك (السكنية والتجارية والصناعية والنقل و المدن والخدمات المختلفة) ومحاولة التعرف على أبرز المشكلات التي تواجهها وتطورها الحل هو من خلال التخطيط العلمي السليم وهذا أحد هذه الاستخدامات.

١-٢ مشكلة البحث :-

١. هل تتفق المعايير الكمية في ناحية خان بني سعد مع المعايير التخطيطية في البلاد ؟

٢. ما كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة ؟ ، وما هي كفاءة توزيعها ضمن ناحية ؟.

٣-١ فرضية البحث :-

يفترض البحث الآتي :

1- قد تتفق المعايير الكمية في منطقة الدراسة من حيث (عدد التلاميذ في المدرسة ، عدد التلاميذ في الشعبة ، التلاميذ للمدرس الواحد) وقد لا تتفق مع المعايير التخطيطية في البلاد

٤-١ الاهداف البحث :-

تتمثل الاهداف البحث بالآتي :-

١- التعرف على الخدمات التعليمية في ناحية بني سعد ومدى مطابقتها للمعايير العراقية .

٢- مقارنة المؤشرات التربوية في ناحية بني سعد على مستوى الأحياء فيها ومدى كفاءتها.

٣- معرفة مقدار العجز في منطقة الدراسة من حيث الأبنية المدرسية والشعب الدراسية فضلاً عن الملاك التربوي.

٥-١ حدود البحث :-

١. الحدود المكانية :-

تتمثل الحدود امكانية للدراسة بناحية خان بني سعد الواقعة في قضاء بعقوبة ضمن محافظة ديالى. وتبلغ مساحة ناحية ٤٩٧ كم والتي تمتد بين دائرتي عرض ٢٠ ، ٣٣ ، - ٣٤،٠٠٠ شمالاً وخطي الطول ٢٢ ، ٤٤ - ٤٠ ، ٤٤ شرقاً نجد ما من الشمال والشمال الشرقي مركز قضاء بعقوبة ومن الشرق ناحية بھر ومن الجنوب والجنوب الغربي (عاصمة) من الشمال الغربي ناحية هھب . كما موضح في الخريطة (١)

٢. الحدود الزمانية : تتمثل حدود البحث الزمانية ٢٠٢٢-٢٠٢٣

٦-١ منهجية البحث :-

اعتمدت الدراسة على عدة مناهج ومنها المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع وقد تم استخدام المنهج الوصفي في جمع المعلومات والبيانات الأولية للدراسة ، كما اعتمد هذا البحث على المنهج التحليلي ، الذي يعتمد على لغة الارقام في دراسة منطقة ما ، وذلك حتى تكون النتائج وتعميمات الدراسة اقرب ما تكون الى الدقة.

٧-١ هيكلية البحث :-

تناول البحث اربع المباحث المبحث الأول المقدمة والمشكلة والفرضية وحدود منطقة الدراسة وأهمية البحث ومبررات البحث والدراسات سابقة وهيكلية البحث. أما المبحث الثاني التوزيع مدارس التعليم في



ناحية بني ناحية سعد وتطرق إلى كفاءة خدمات التعليمية في ناحية بني ناحية سعد المبحث الثالث العوامل المؤثرة في كفاءة خدمات تعليم توصل البحث الى المقترحات و التوصيات و المصادر.

٨-١ مراحل البحث :-

قد تضمنت مصادر البيانات الخاصة بالدراسة الأقسام الآتية:-

أولاً:- العمل المكتبي / ويتمثل بالاطلاع على الكتب والمراجع التي تناولت موضوع منطقة الدراسة بصورة عامة كفاءة خدمات التعليمية بصورة خاصة، وكذلك الاطلاع على رسائل الماجستير واطارح الدكتوراه ذات الصلة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في الدراسات ، كذلك متابعة أهم التطورات ومتابعة اهم البحوث الحديثة المتعلقة بموضوع الدراسة على شبكة الانترنت والاستفادة منها في الدراسة.

ثانياً: - العمل الميداني / شملت الدراسات الميدانية على عملية جمع البيانات والمصادر والزيارات الميدانية وذلك من خلال مراجعة مجموعة من الدوائر ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، حيث تمت مراجعة كل الدوائر ذات العلاقة بغرض الحصول على معلومات وبيانات حديثة ودقيقة على موضوع الدراسة .

٩-١ المؤشرات التربوية:-

أن المعايير التي تقيس كفاءة الخدمات التعليمية بمستوياتها من خلال قياس الكفاءة الوظيفية التعليمية بعد إدخال المؤشرات التربوية التي تعتمد عليها الدولة كعدد السكان ، وعدد التلاميذ والطلبة وعدد الشعب ، وعدد المعلمين والمدرسين وهذه المؤشرات تعتمد على الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها والطرق الفنية لتحقيقها والمؤشرات التي تعتمد عليها وزارة التربية في العراق والتي تسعى الى تحقيقها للوصول الى المستوى المطلوب والوظيفة التعليمية يوضحها جدول (١) يمكن قياس كفاءة الخدمات التعليمية في الناحية ، وعلى وفق المعايير والمؤشرات الآتية :-

١ - معيار تلميذ/ مدرسة ومعيار تلميذ / شعبة ومعيار تلميذ/ معلم

٢- معيار طالب/ مدرسة ومعيار طالب / شعبة ومعيار طالب/مدرس

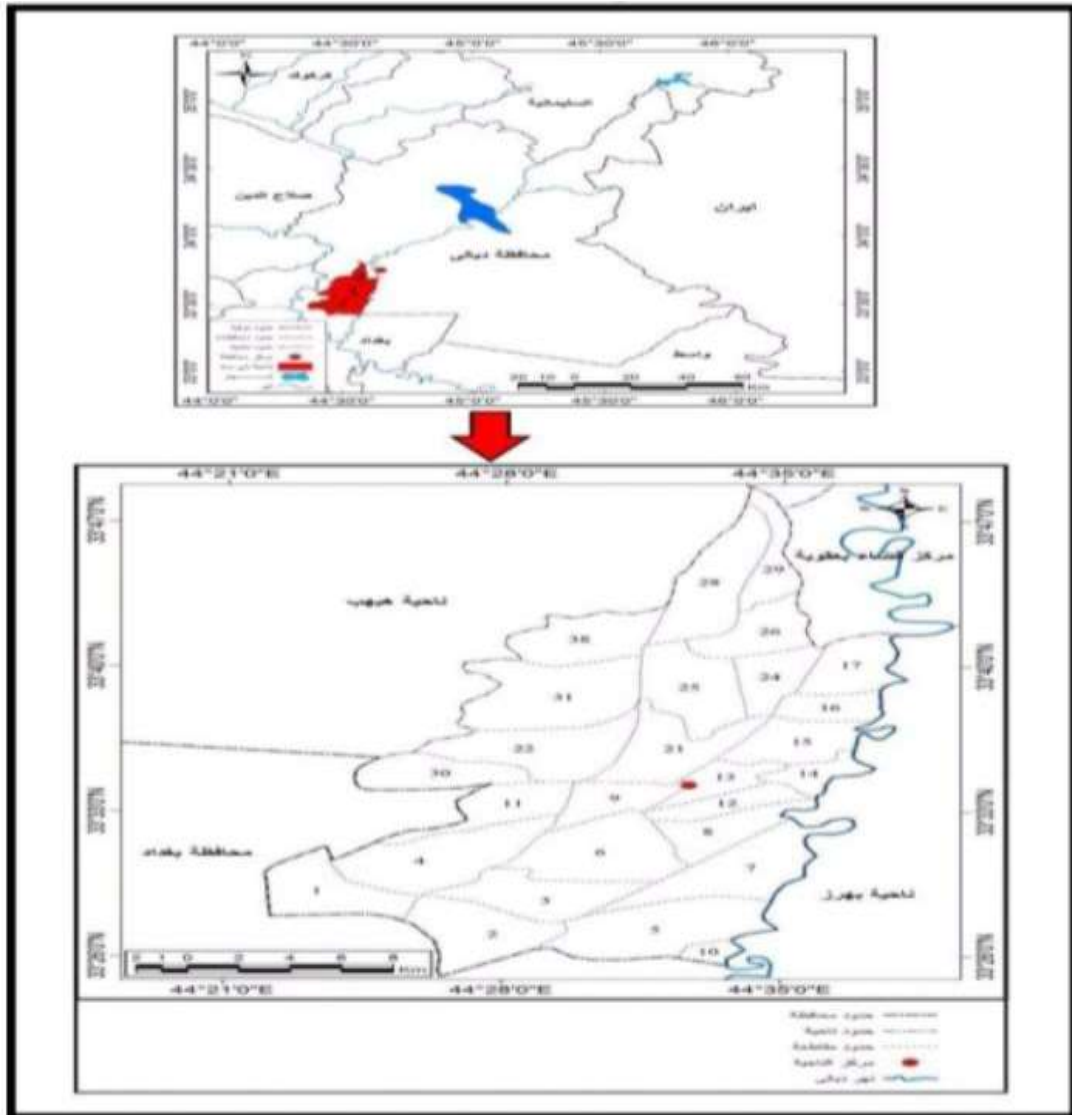
جدول (١) المعايير الكمية العراقية

المرحلة	تلميذ ، طالب / مدرسة	تلميذ ، طالب / شعبة	تلميذ ، طالب / معلم
الابتدائية	٣٧٧	٢٩	١٩
الثانوية	٥٥٠	٣٤	٢٠

من عمل الباحثة بالاعتماد على :- ١- هدى ظاهر علي التحليل الخرائطي للخدمات التعليمية في ناحية المأمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات جامعة بغداد ، ٢٠١٣، ص ١٤ .

٢- أميرة محمد علي حمزة سعيد الأسدي ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٢٠.

خريطة رقم (1) موقع منطقة الدراسة



المصدر: بالاعتماد على خريطة الأساس لمدينة بعقوبة وبرنامج 10.3 Arc Map.

أولاً: توزيع وكفاءة خدمة التعليم في ناحية بني ناحية سعد:

التربية ظاهرة اجتماعية تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية المتعددة وعنصر مهم في عملية التنمية البشرية وبقدر حجم المدخلات فيه تكون المخرجات. بما أن قطاع التربية والتعليم يعد من أهم العوامل التي تساعد على التطور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأن العنصر البشري يشكل دعامة أساسية في عملية التنمية وأنها تشكل واحدة من أبرز القطاعات التي تلعب دور مهماً في بناء شخصية الإنسان جسماً وفكراً وروحاً وسلوكاً عن طريق وسائلها المباشرة وغير المباشرة وهذا يعني ان التربية والتعليم تكون مكان الصدارة في التنمية المستقبلية لمواجهة القرن الحادي والعشرين مما يؤكد هذا الأثر على ضرورة الاهتمام بالتعليم عما فاتنا من تقدم لمواجهة متطلبات القرن المقبل لأنه لا توجد مدرسة دون مجتمع ومن ثم لا يمكن تطور أي مجتمع من غير تنمية مخططة ولا يمكن أن يحصل أي تقدم وتطور في مختلف مجالات الحياة من غير التعليم⁽¹⁾. ومن مظاهر اهتمام الدولة في قطاع التربية والتعليم تحديد الفلسفة التربوية في العراق و وضع الأهداف التربوية للعملية التربوية وجعل السياسة التربوية للقطر متكاملة التي شملت مراحل التعليم جميعها. و أن أهمية هذه السياسة في تغير المجتمع في جميع قطاعاته وقد وضعت الدولة تحت تصرف قطاع التربية والتعليم مستلزمات مادية وبشرية كبيرة وفرت له الأسس التشريعية في تعزيز مسيرته نحو التقدم عن طريق التعلم المجاني شملت جميع مراحلها وفقاً لذلك الدستور الصادر عام 1974 قد أكد أن تكفل الدولة التعلم مجاناً للمواطنين في مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية والمتوسطة والاعدادية والثانوية) .

توزيع مدارس التعليم في ناحية بني ناحية سعد:

أولاً: - التعليم الابتدائي

يقسم نظام التعليم في العراق على ثلاث مراحل قبل التعليم الجامعي هي المرحلة الابتدائية والمتوسطة والإعدادية بنوعيهما الأكاديمي و المهني. ويعد القاعدة الأساسية لبناء الأجيال لهذه المراحل الثلاث وتكون فيها إلزامية التعليم سارية على الأطفال في سن (6-11 سنة) لكلا الجنسين وتكون الدراسة فيها ست سنوات بموجب القانون وترمي هذه المرحلة إلى دفع التلاميذ إلى تطوير شخصياتهم بجوانبها

الجسمية والعقلية والفكرية والخلقية والروحية والاجتماعية لينشئوا مواطنين صالحين في خدمة المجتمع⁽²⁾ وتقسم مرحلة التعليم الابتدائي من خلال ما يأتي:

أ - **المدارس الابتدائية:** يظهر من الجدول (٢) التطور الكمي الذي حدث في قطاعات المرحلة الابتدائية هذا التطور لم يكن متوازناً مع نسب الزيادة في متغيرات القطاعات ونسب المعايير التعليمية . لهذا بلغ عدد المدارس الابتدائية في ناحية بني سعد (٤٩) مدرسة في عام 2023 وكانت عدد مدارس البنين (٨) مدرسة و عدد مدارس البنات (٨) ومختلطة (٣٣) مدرسة. وبلغ عدد مدارس التي يكون وقت دوامها في الفترة الصباحية (٢٠) مدرسة ومدارس التي يكون فيها الدوام ظهري (٤) مدرسة والمدارس التي يكون فيها الدوام صباحي و ظهري بلغت (٢٥) مدرسة.

ب - **عدد التلاميذ:** يبين الجدول (٢) أن عدد التلاميذ في المرحلة الابتدائية أخذ يتزايد. إذ بلغ عدد تلاميذ المدارس الابتدائية في ناحية خان بني سعد لعام 2023 ما مقداره (١٩٥٠٨) تلميذاً و تلميذة . كما توزع عدد تلاميذ خلال هذه المرحلة ففي عام 2023 إذا بلغت عدد التلميذات (٩٢١١) تلميذه ، إذا بلغ عدد التلاميذ (١٠٢٩٧) تلميذ

ج - **الهيئة التعليمية:** يبين الجدول (٢) إن عدد المعلمين من الجنسين قد بلغ عام 2023 في ناحية بني سعد (١٥٧٩) معلم ومعلمة .

د - **الشعب الدراسية:** في الجدول (٢) بلغ عدد الشعب الدراسية للمدارس الابتدائية (٤٣٥) شعباً وكان هناك تزايد في عدد الشعب الدراسية في المرحلة الابتدائية وذلك بفتح شعب دراسية جديدة داخل المدرسة على حساب غرف ومخازن وقاعات وصفوف شاغرة التي أعدت للأغراض غير الدراسية وذلك لمعالجة التضخم الحجمي في إعداد التلاميذ خاصة في المدارس ذات الكثافة السكانية العالية .

جدول (٢) كوادر تعليم الابتدائي في ناحية بني سعد للعام الدراسي 2022 - 2023

عدد التلاميذ	عدد المعلمين	عدد الشعب	عدد المدارس
19508	1579	435	49

صدر من عمل الباحثة بالاعتماد على ، جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ، تقديرات عام 2023، بيانات غير منشورة.

ثانياً: - المدارس ثانوية:

هي المدارس التي تجمع بين المرحلتين المتوسطة و الإعدادية ومدة الدراسة فيها (6) سنوات و يقبل الطالب بعد اجتيازه الدراسة الابتدائية. هي المرحلة التي ينتقل إليها التلاميذ بعد انتهاء المرحلة الابتدائية ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات ويرمي التعليم في هذه المرحلة تنمية الطالب



جسماً و عقلياً و روحياً و اجتماعياً و معرفة ميولهم واتجاهاتهم و تزويدهم بالعلم والمعرفة المناسبة والفئة العمرية التي هم فيها و اكتسابهم المهارات و الاتجاهات العلمية والمهنية . شهدت هذه المرحلة المعاصرة تغيرات في الهرم التعليمي هو مدارس التعليم الثانوي بدرجاتها المختلفة المتوسطة والإعدادية والثانوية التي تشمل المتوسط والإعدادي وذلك للاستفادة من المباني المدرسية التي لم يزد عددها خلال هذه المرحلة سوى نسبة ضئيلة جداً بسبب الأوضاع التي يشهدها البلد⁽³⁾ .

أ- عدد المدارس: يبين الجدول (٣) إن عدد المدارس المتوسطة في ناحية خان بني سعد لعام 2023 بلغ (٢٤) مدرسة من البنين والبنات عدد المدارس التي تداوم الصباحي بواقع (٦) مدارس أما المدارس التي تلتزم بالدوام الظهري بلغت مدرسة واحدة، أما المدارس التي تكون دوامها مزدوج ما بين الصباحي والظهري بلغ عددها (16) مدرسة أما المدرسة التي تلتزم بالدوام المسائي بلغ عددها مدرسة واحدة.

ب - عدد الطلبة: بلغ عدد الطلبة في المدارس المتوسطة في قضاء الخالص لعام (2023) (8457 طالب و طالبة) إذ بلغ عدد طلاب 4866 طالباً أما عدد طالبات فقد بلغ حوالي 3591 طالبة

ج . عدد المدرسين: يظهر من الجدول (٣) أن عدد المدرسين متباين بين حقبة وأخرى من الزمن فكان عددهم في عام 2023 (٩١٠) مدرساً ومدرسة من الجنسين

د. عدد الشعب: من الجدول(٣) نجد ان عدد الشعب في المدارس المتوسطة في ناحية خان بني سعد.إذا بلغت عددها حوالي 232 شعبة توزعت الشعب ما بين مدارس البنين والبنات ومختلطة ، بواقع 116 شعبة للمدارس البنين ، وبلغت عدد الشعب في مدارس البنات 84 شعبة و32 شعبة المدارس المختلطة .

جدول (3) كوادر تعليم الثاوي في ناحية بني سعد للعام الدراسي 2023-2022

عدد الطلاب	عدد المدرسين	عدد الشعب	عدد المدارس
8457	910	232	24

مصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على ، جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ، تقديرات عام 2023، بيانات غير منشورة

ثانياً:- كفاءة الخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الابتدائي في ناحية خان بني سعد

يعد مفهوم الكفاءة من المفاهيم الأساسية التي يعتمد عليها في التقويم الشخصي للإنسان لاسيما في الوقت الحاضر ، في ظل الظروف التي يمر بها العالم من تطور في شتى العلوم الإنسانية والعلمية ، مما يتطلب المحافظة عليها وصيانتها والتقليل من هدرها⁽⁴⁾ إن الغرض من وجود الكفاءة ، هو لتقويم بعض المؤسسات الوظيفية ومنها المؤسسات التعليمية ، من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية والنمو العمراني لقضاء ، وبيان واقع الحال لهذه الخدمات من خلال المرحلة المعاصرة من اجل تحسين واقعها الحالي ، ورفع درجة الكفاءة فيها ، ولا يتم ذلك إلا عن طريق عملية تخطيط ناجحة⁽⁵⁾ وعليه فإن كفاءة النظام التعليمي يعبر عن التوزيع المنظم للمؤسسات التعليمية ولهذا سوف تتم مناقشة كفاءة خدمات التعليم الابتدائي في قضاء من خلال عدة مؤشرات ومعايير تربوية من خلال الاعتماد على عدة مصادر جمع البيانات ، منها الإحصاء التربوي في محافظة ديالى في ناحية خان بني سعد . كفاءة المعايير الكمية لخدمة التعليم الإبتدائي في ناحية خان بني سعد ، لحساب مدى تقييم كفاءة الخدمات التعليمية وكفائتها فيما يخص الكثافة السكانية في المنطقة السكنية فأن المعايير الكمية لها دوراً مهماً في ذلك، ويبلغ معيار (تلميذ مدرسة) (٣٧٧/١) و (تلميذ / معلم) (١٩/١) و (تلميذ شعبة) (٢٩/١)، وفي حالة قصور هذه المعايير فهذا يؤدي الى عدم الكفاءة والكفاية للخدمات التعليمية وبالتالي ينتج عنه ارباكاً للعملية التعليمية بسبب الضغط على احدى هذه المعايير، وسوف يتم في هذا البحث اتباع المعايير الكمية الصادرة عن وزارة التربية لتطبيقها على المدارس الابتدائية في ناحية خان بني سعد كما يأتي:-

أولاً- مؤشر الكثافة الطلابية:

1- معدل تلاميذ /شعبة

يعد تحليل أعداد التلاميذ بإعداد الشعب على مستوى المدرسة التحليل الواقعي لقياس مدى توافر الخدمات التعليمية على مستوى الوحدات الإدارية للقضاء ، فإذا زادت أعداد التلاميذ عن أعداد الشعب ارتفعت كثافة الشعبة ، ذلك يشير الى زيادة الطلب على الخدمات التعليمية ، عما يتوفر من شعب وبالتالي عدم قدرتها على استقبال المزيد من التلاميذ ، مما يساهم في ظهور العديد من المشكلات مثل استغلال المبنى المدرسي لأكثر فترة دراسية وازدحام التلاميذ في الشعبة الواحدة مما يؤثر سلباً على التحصيل العلمي للتلاميذ وغيرها من السلبيات الأخرى التي تؤثر على كفاءة الخدمات التعليمية⁽⁶⁾ ولكن⁽⁷⁾ بتحليل دراسة كثافة الشعبة في مرحلة التعليم الإبتدائي في مدارس ناحية خان بني سعد يلاحظ أن الكثافة الطلابية تصل (٨٤.٤٤) تلميذ / شعبة و المعيار العراقي المحدد بـ (٣٠) تلميذ /

شعبة والمعيار العالمي المحدد بـ (٣١-٣٢) تلميذ / شعبة . وبذلك يكون قد ارتفع أكثر من المعيار العراقي والعالمي

جدول رقم (٤) معيار تلميذ للشعبة على مستوى في ناحية خان بني سعد للعام 2021

الوحدات الإدارية	تلميذ	شعبة	تلميذ/شعبة	المعيار المحلي (30)	
ناحية خان بني سعد	١٩٥٠٨	٤٣٥	٤٤.٨٤	+١٤.٨٤	١٢.٨٤+

مصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على ، جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ، تقديرات عام 2023، بيانات غير منشور

2- معدل تلميذ/ مدرسة

بلغ هذا المعدل في مدارس ناحية خان بني سعد (٢٤) تلميذ/ مدرسة وهو معدل عن مستوى المعيار المحلي لمحدد ب (٣٦٠) تلميذ / مدرسة مما يشير الى توزيع الصحيح للمدارس الناحية على الاحياء السكنية لقد أثرت مجموعة من العوامل في هذه المعدلات منها كثافة وحجم السكان الذين هم في سن هذه المرحلة الدراسية إضافة الى نفوذ بعض المدارس الذي يمتد الى مناطق خارج حدود الحي السكني.

جدول (٥) معيار تلميذ / مدرسة في ناحية خان بني سعد 2023

الوحدات الإدارية	تلميذ	مدرسة	تلميذ/ مدرسة	المعيار المحلي 360 تلميذ/ مدرسة
ناحية خان بني سعد	١٩٥٠.٨	٤٩	١٢.٣٩٨	١٢.٣٨+

جدول من الباحثة بالاعتماد : -جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ،تقديرات عام 2020، بيانات غير منشورة.

3- معدل تلميذ/ معلم

يعد من المؤشرات المهمة التي تبين كفاءة الخدمات التعليمية ومستواها، وهذا المعدل يوضح العلاقة بين المعلم والتلميذ ، حيث أن الحاجة للمعلمين تعتمد على أعداد التلاميذ بالمدارس ، فالعلاقة طردية ، كلما زادت أعداد التلاميذ ازدادت في المقابل أعداد المعلمين من تطبيق هذا المعدل على مرحلة التعليم الابتدائي في ناحية خان بني سعد نجد انه وصل الى (١٢.٥٣) .تلميذ/معلم من المعيار المحلي المحدد ب (٢٠) تلميذ/معلم ونلاحظ أن من المعيار العالمي المحدد ب (٢٠-٢٥) تلميذ/معلم . ملاحظة الجدول رقم (٦).

جدول (٦) معيار تلميذ /معلم في ناحية خان بني سعد عام 2023

الوحدات الإدارية	تلميذ	معلم	تلميذ/ معلم	المعيار المحلي 20 تلميذ/معلم	المعيار العالمي من 20 الى 25 معلم / تلميذ
ناحية خان بني سعد	١٩٥٠.٨	١٥٧٩	١٢.٥٣	٧.٦٤-	١٢,٤٧-

من عمل الباحثة بالاعتماد:-جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ،تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.



4- مؤشر فترات استخدام المدارس:

إن ازدياد أعداد الملتحقين بمدارس التعليم الابتدائي وعدم توفر المباني المدرسية الكافية لاستيعاب الملتحقين من التلاميذ في نواحي وقرى القضاء تم تشغيل العديد من مدارس هذه المرحلة لفترتين (صباحية ومساءلية) وبالرغم من إجماع أغلب المختصين في شؤون التربية والتعليم على أن الدراسة الصباحية هي الأنسب بالنسبة لصغار السن، بحكم ازدياد قدرتهم على التركيز والفهم ، ومن الدراسة الميدانية يمكن ملاحظة أن مدرسة على مستوى القضاء الخالص تعمل بنظام أحادي (الفترة الصباحية) ، بينما مدرسة تعمل بالنظام الثنائي

جدول (٧) فترات الدراسة في مدارس التعليم الابتدائي ناحية خان بني سعد لعام 2023

الوحدات الإدارية	الدوام الصباحي	الدوام الظهري	الدوام صباحي و ظهري
ناحية خان بني سعد	٢٠	٤	٢٥

جدول من عمل الباحثة بالاعتماد : - جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ، تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.

ثالثاً: كفاءة الخدمات التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي في ناحية خان بني سعد للعام الدراسي (2023)

تعد الخدمات التعليمية الأساسية التي يعتمد عليها في رسم برنامج تعليمي ناجح يتطلب المحافظة عليها وصيانتها وعدم هدرها ولها دور كبير في تخطيط وتوسيع وتقويم المؤسسات التعليمية وكفاءتها من خلال بعض المسارات التعليمية والتخطيطية لتقدير مدى كفاءتها وتوزيعها الجغرافي مع الكثافة السكانية والنمو العمراني لناحية خان بني سعد ويهدف هذا الى دراسة واقع خدمات التعليم الثانوي لناحية خان بني سعد ومقارنته بالمعايير التخطيطية وفق المؤشرات المعتمدة في وزارة التخطيط العراقية التي توضح مدى كفاءة الخدمات التعليمية ومعرفة الفائض أو العجز في منطقة الدراسة وفق المؤشرات الآتية:-

١. مؤشر طالب / شعبة

إن عدد طلاب المرحلة ثانوية (٨٤٥٧) طالب وطالبة توزعوا على (٢٣٢) شعبة في (٢٤) مدرسة ثانوية وبهذا يكون معدل (٤٥.٣٦) طالب/ شعبة هو طالباً وطالبة وهو أعلى من المعدل المعتمد في العراق البالغ (٣٤) طالب / شعبة يكون تأثير ازدحام الطلبة فيما بينهم ما يؤدي الى اقل فهم الطالب للمادة العلمية بالإضافة الى ذلك انتشار الأمراض بصورة سريعة .



جدول (٨) معيار طالب /شعبة في ناحية خان بني سعد عام 2023

الوحدة الادارية	طالب	شعبة	طالب / شعبة	المعيار المحلي ٣٤ طالب
ناحية خان بني سعد	٨٤٥٧	٢٣٢	٤٥.٣٦	٤٥.٢

جدول من عمل الباحثة بالاعتماد : - جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ،تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.

٢. مؤشر طالب /مدرسة

من أجل قياس مدى كفاءة المدارس والقدرة على إيصال المعلومة إلى الطلبة ظهر مؤشر طالب/ مدرسة وهذا مؤشر يبلغ (٣٧.٣٥٢) طالب في المدرسة وهو أقل من المعيار العراقي بحوالي (٦٢.١٩٧-) طالباً / مدرسة .

جدول(٩) معيار طالب /مدرسة في ناحية خان بني سعد عام 2023

الوحدة الادارية	طالب	مدرسة	طالب / مدرسة	المعيار المحلي ٥٥٠ طالب
ناحية خان بني سعد	٨٤٥٧	٢٤	٣٧.٣٥٢	-٦٢.١٩٧

جدول من عمل الباحثة بالاعتماد : - جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ،تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.

٣. طالب / مدرس

من أجل قياس مدى كفاءة المدرس والقدرة على إيصال المعلومة إلى الطلبة ظهر مؤشر طالب/ مدرس وهذا مؤشر يبلغ (٢٩.٩) طالب في المدرسة وهو أقل من المعيار العراقي بحوالي (٧.١٠-) طالباً / مدرسة وبذلك يكون معدل الاستحقاق كل مدرس أقل من معيار محلي مما يتطلب من كوادر التدريسية بذل الجهد لإيصال معلومة بصورة صحيحة .

جدول(١٠) معيار طالب /مدرس في ناحية خان بني سعد عام 2023

الوحدة الادارية	طالب	مدرس	طالب / مدرس	المعيار المحلي ٢٠ طالب
ناحية خان بني سعد	٨٤٥٧	٩١٠	٢٩.٩	-٧.١٠

جدول من عمل الباحثة بالاعتماد : - جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ،تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.



٤. مؤشرات فترات استخدام المدارس

إن ازدياد أعداد الملتحقين بمدارس التعليم الثانوي وعدم توفر المباني المدرسية الكافية لاستيعاب الملتحقين من التلاميذ في نواحي وقرى القضاء تم تشغيل العديد من مدارس هذه المرحلة لفترتين (صباحية ومساءلية) حيث يكون طلبة المرحلة الثانوية اوعى و اكثر تحمل من الابتدائية ، بحكم ازدياد قدرتهم على التركيز والفهم ، ومن الدراسة الميدانية يمكن ملاحظة أن مدرسة على مستوى ناحية خان بني سعد تعمل بنظام أحادي (الفترة الصباحية) ، بينما مدرسة تعمل بالنظام الثنائي

جدول (١١) فترات الدراسة في مدارس التعليم الثانوي ناحية خان بني سعد لعام 2023

الوحدات الإدارية	الدوام صباحي و ظهري	الدوام الظهري	الدوام الصباحي	الدوام المسائي
ناحية خان بني سعد	١٦	١	٦	١

جدول من عمل الباحثة بالاعتماد : - جهاز الإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في ديالى ، تقديرات عام 2023 بيانات غير منشورة.

رابعاً⁸: العوامل المؤثرة في كفاءة خدمة التعليم

تستخدم المعايير المكانية في مجال التخطيط للخدمات التعليمية وقد تم اعتمادها عالمياً من أجل النهوض بواقع الخدمات التعليمية ويتم تطبيقها في أي منطقة ومقارنتها بهذه المعايير لمعرفة مدى تطورها وتخلفها⁽⁹⁾ ولمعرفة كفاءة التوزيع المكاني للمؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة تم استخدام الأساليب الكمية، مثل المسافة المعيارية ونطاق التأثير والتي تم استخراجهما بواسطة تقنية (Gis)، وعلى النحو الآتي:-

اولاً :- المسافة المقطوعة

تتفاوت المسافة المقطوعة من مرحلة إلى أخرى ومن مدرسة إلى أخرى ، في المدارس الابتدائية تعد أكثر انتشاراً وكذلك المسافة المقطوعة لتلاميذ هذه المرحلة أقل من مثيلاتها في المراحل الأخرى ، كما أن المسافة المقطوعة تدل على كفاءة التوزيع القائم وتوضح المناطق التي تعاني من نقص هذه الخدمة والمناطق التي تتكدس فيها المدارس ، كما يساعد في تحديد المناطق التي تحتاج إلى مدارس جديدة⁽¹⁰⁾

ثانياً :- الزمن المستغرق في الرحلة إلى المدرسة:-

يتباين الزمن المستغرق في الرحلة الى المدرسة بحكم تباين مواقع المدارس وتباين وسيلة النقل، فقد تبين من الدراسة الميدانية أن طلبة الناحية يقطعون المسافة بزمن أقل من ٥ دقائق على مستوى ناحية ، مما يدل على قرب المدارس من الأحياء السكنية ، في حين بلغت المسافة المقطوعة للمدرسة بزمن يتراوح بين (٥ - ١٠) دقائق متوسط بعد المدرسة ، وقد حددت وزارة التخطيط العراقية قسم الإسكان معيار الزمن المستغرق للرحلة التلميذ إلى المدرسة مشياً على الأقدام بـ ١٠ دقائق (11).

ثالثاً :- سهولة الوصول

تعددت المعايير المستخدمة في التعبير عن كفاءة وكفاية الأنشطة والخدمات التي تقدمها المدن لسكانها لسعة المدن وزيادة حجمها وتعقد الحياة فيها فضلاً عن التجانس والامتزاج والمطابقة بين الأنشطة نتيجة الاحتشاد و التراكم الزمني في المكان ، ويعد معيار سهولة الوصول من المعايير المهمة والفعالة ويندرج ضمن (المعايير المكانية للتعبير وقياس كفاءة توزيع الأنشطة من خلال تحديد المسافة و التكلفة والزمن المستغرق لقيام الرحلة من مواقع الأنشطة واليها) (12) و (وهذا المعيار مهم لمعرفة كفاءة الخدمة التعليمية أثناء رحلة الدوام اليومي التي من شأنها تحقيق أقصى منفعة بأقل كلفة سواء كانت هذه الكلفة جسدية ام نفسية أم مادية) وعلى هذا الأساس حددت المسافة المريحة لوصول الطلبة حسب القابلية الجسمية التي يحتاجها الطالب للانتقال من المسكن إلى المدرسة مشياً على الأقدام لكل مرحلة في باستطاعته قطع مسافة (70م) في الدقيقة الواحدة وقد حددت وزارة التربية في العراق معايير خاصة ضمن خطة تحقيق الأهداف للتنمية التربوية(13) .

المشاكل التي يعاني منها الوقع التعليم في ناحية خان بني سعد

المشاكل التالية التي يمكن تحليلها بشكل نقدي كالآتي:

1. مناهج قديمة

المنهج هو الأداة التي يتم من خلالها تحقيق أهداف التعليم. مناهج التعليم في العراق لا تلبى متطلبات العصر الحالي. إنه منهج قديم وتقليدي يجبر الطلاب على حفظ حقائق وأرقام معينة دون مراعاة حقيقة أن التعليم هو التنمية الشاملة للطلاب. إنه يركز كثيراً على فردية المتعلم لكنه لا يهتم لحالته النفسية والتي لا يمكن إنكارها في عملية التعليم والتعلم. يجب تطوير أهداف التعليم على الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية للتعليم. المناهج التعليمية الحالية لا تلبى هذه المعايير الحديثة للتعليم والبحث. ومن ثم فإن هذا المنهج لا يعزز اهتمام المتعلم

بالعمل العملي والبحث والمعرفة العلمية والنقاش والتحليل والتفكير المستقل، بل يركز على الحفظ والذاكرة والمواضيع النظرية.

2. قلة التطوير المهني للمدرسين

التدريب ضروري لأداء الجودة. التدريس في العراق مهمة صعبة. هناك نقص في فرص التدريب وإعادة التدريب للمعلمين في العراق بدون أدنى شك. على الرغم من وجود كليات مختلفة لتدريب المدرسين والمعلمين في الجامعات العراقية فهي إما تقتصر إلى الموارد الكافية أو أنها تدار بشكل سيئ بسبب نقص التمويل والموارد البشرية المدربة مثل التدريسيين والمدربين والإداريين الذين درسوا وتدريبوا في الجامعات ومعاهد التربية والتعليم العالمية. لا توجد معايير تدريب مناسبة في كليات التربية لإعادة تدريب المعلمين على التطورات والأساليب التربوية الحديثة في العالم، ولا توجد علاقات تربوية وثيقة مع جامعات ومعاهد تدريب المعلمين في دول معروفة بتفوق أنظمتها التربوية، ولا توجد علاقات تربوية بين المدارس العراقية ونظيراتها الأجنبية. الدورات التي يتم إجراؤها في حدس تعليم المعلمين وطرق التدريس قديمة وتقليدية للغاية ولا تعزز مهارات وجودة المعلمين.

3. قلة المعلمين الأكفاء

المعلم هو العمود الفقري لنظام التعليم. جودة المعلمين في المدارس العراقية مؤسفة. وفقا لتقارير الخبراء، فإن جودة المعلمين والتعليم في المدارس منخفضة. أظهرت دراسة أجرتها اليونيسف حول التعليم في العراق أن مشاركة المعلمين المؤهلين أكاديمياً في التعليم الابتدائي والثانوي قد انخفضت بنسبة 3 إلى 4% في عام 2016. لا يستخدم المعلمون أساليب واستراتيجيات جديدة للتعليم والتعلم. لا يعرف غالبية المعلمين شيئاً عن تخطيط الدروس مما يجعلهم غير قادرين على التعامل مع المشكلات المختلفة في عملية التدريس والتعلم. لا يعرف الطلاب استخدام المكتبات في المؤسسات التعليمية أو خارجها ولا يشجعون على استخدامها ولا على القراءة الخارجية. وبالتالي فإن عادات القراءة تتناقص بين الطلاب. المعلمون مسؤولون بشكل كبير عن كل هذه الفوضى حيث تقع على عاتقهم المسؤولية المهنية لتوجيه الطلاب نحو قراءة الكتب. يعتمد المعلمون على طرق المحاضرات التي لا توفر فرصة للطلاب للمشاركة في عملية التعليم كعضو نشط. الطلاب يلاحظون فقط المعلومات ويحفظونها فقط لاجتياز الامتحان. وبالتالي يتم تقييم الطلاب على أساس حفظ الحقائق والمعلومات بدلاً من الأداء.

4. التعليم بدون أهداف سليمة

إن نظام التعليم السليم ضروري لكل بلد في العالم. كل دولة تطور شعبها على أساس التدريب والتعليم النشطين وعلى أسس اجتماعية وسياسية واقتصادية. هناك نقص في التماسك في النظام، واهتمام كبير بالتعليم النظري العام الذي لا يصنع قوى عاملة ماهرة للسوق مما أدى إلى ارتفاع معدل البطالة. هذا الوضع قد يعزز الشعور بالحرمان عند الناس ويؤدي إلى اضطرابات ثقافية وسياسية في المجتمع. إلى جانب ذلك، هناك نقص في الفرص التعليمية لمواد العلوم والتكنولوجيا. ويفتقر النظام إلى أسلوب تربوي سليم لصقل وتطوير التفكير والاستدلال والإبداع لدى الطلاب.

الاستنتاجات

1. عدم وجود تناسب بين حجم السكان وعدد مدارس وسوء توزيعها على مستوى ناحية .
2. عدم تطبيق معايير التخطيط المحلي في تحديد أعداد المدارس والطلبة والشعب والكار التعليمي.
- 3 أظهرت الدراسة عدم وجود تناسب بين التوزيع العددي والنسبي للطلبة وعدد المدارس، وعدد الشعب الدراسية.
4. بلغ معدل نصيب تلاميذ في المدرسة الواحدة لناحية خان بني سعد بنحو (12.398) تلميذ /مدرسة وهو معدل أقل عن المعيار المحلي المحدد (360) تلميذ /مدرسة . بلغ معدل نصيب الطلبة في المدرسة الواحدة لناحية خان بني سعد بنحو (37.352) طالب / مدرسة وهو معدل أقل عن المعيار المحلي المحدد (550) طالب /مدرسة.
5. اتضح أن مؤشر طالب / شعبة في عموم لناحية خان بني سعد قد بلغ المعدل (45.36) طالبا شعبه وهو أعلى من معيار التخطيط المحلي مما يدل على ازدحام الطلبة.

المقترحات

1. إعادة النظر في توزيع المدارس الثانوية في نواحي وقرى الناحية وفق أسس ومعايير التخطيط المحلية وليس بطرق عشوائية.
2. وضع خطط مستقبلية لاستيعاب الزيادة السنوية للطلبة من خلال توفير عدد كاف من الأبنية الدراسية وتوزيعها بما يتناسب مع حجم السكان والمسافة التي يقطعها الطلبة.
- 3 توفير الخدمات التعليمية كافة في مدارس الناحية .
4. تطبيق معايير التخطيط المحلي في مدارس من أجل إتمام العملية التربوية بنجاح.
- 5 وضع سياسة مدروسة لتعيين عدد من خريجي الكليات في مجال التعليم لفك الارتباط المدارس المزدوجة.

المصادر والمراجع:

- 1- الاسدي ،أميرة محمد علي حمزة سعيد ، كفاءة التوزيع المكاني لخدمات التعليم العام في مدينة الحلة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠١٣
- 2- حسن، نجاة ،الفقيه الوظيفة التعليمية لمدينة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1995
- 3- حميد، تنزيه مجيد ، اسراء حامد عبدالله، كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية كنعان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤
- 4- الخشائي، ندى جميل مهدي ،الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد، 1999
- 5- درجال، وسام عبود ،جغرافية التعليم في محافظة ميسان، جامعة المستنصرية، 2010.
- 6- الدليمي، احمد حسن عواد ،التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006
- 7- الدليمي، خلف حسين علي ، تخطيط الخدمات المجتمعية وأبنية البنية التحتية أسس ومعايير وتقنيات ، دار الصفا للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، عمان – الأردن، ٢٠١٣
- 8- الربيعي، سعد عبيد جودة ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩١
- 9- عبد الصمد، فاطمة محمد احمد ،الخدمات التعليمية في المحافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، 1997.
- 10- عريبي، صلاح مهدي ، تقويم الوظيفة التعليمية في قضاء القرنة ، مجلة أبحاث ميسان ، جامعة البصرة ، المجلد الأول ، العدد الأول ، ٢٠٠٤ .
- 11- علي، هدى ظاهر ، التحليل الخرائطي للخدمات التعليمية في ناحية المأمون، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بنات جامعة بغداد ، ٢٠١٣
- 12- العلي، محمد خضير سلمان ، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة أبي الخصيب، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب قسم الجغرافية ، ٢٠١٤، ص ١٥٢ .
الدوائر الحكومية

- 1- وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي الأسس والمعايير في مباني الخدمات، 1977

المراجع

- (1) سعد عبيد جودة الربيعي ، الخدمات الترفيهية والسياحية في مدينة بغداد دراسة في جغرافية المدن ، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، جامعة بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٨٨.
- (2) تنزيه مجيد حميد ، اسراء حامد عبدالله، كفاءة خدمة التعليم الابتدائي في ناحية كنعان للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤ ، ص ١٥٤ .
- (3) محمد خضير سلمان العلي ، تحليل كفاءة الخدمات التعليمية في مدينة أبي الخصيب، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الآداب قسم الجغرافية ، ٢٠١٤، ص ١٥٢ .

- (4) احمد حسن عواد الدليمي، التحليل المكاني للخدمات التعليمية في مدينة الرمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2006، ص 35.
- (5) ندى جميل مهدي الحشائي، الوظيفة التعليمية لمدينة بعقوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1999، ص 5.
- (6) فاطمة محمد احمد عبد الصمد، الخدمات التعليمية في المحافظة القاهرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1997، ص 49.
- (7) وسام عبود درجال، جغرافية التعليم في محافظة ميسان، جامعة المستنصرية، 2010، ص 302.
- (8)
- (9) خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية وأبنية البنية التحتية أسس ومعايير وتقنيات، دار الصفا للنشر والتوزيع، ط 2، عمان - الأردن، 2013، ص 94.
- (10) صلاح مهدي عريبي، تقويم الوظيفة التعليمية في قضاء القرنة، مجلة أبحاث ميسان، جامعة البصرة، المجلد الأول، العدد الأول، 2004، ص 164.
- (11) وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس ومعايير مباني الخدمات، بغداد، 1977، ص 130.
- (12) نجاة حسن الفقيه الوظيفة التعليمية لمدينة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، 1995، ص 117.
- (13) وزارة التخطيط، قسم الإسكان والمستوطنات السكنية، هيئة التخطيط الإقليمي لأسس والمعايير في مباني الخدمات، 1977، ص 88.